

فتح القدير

قوله : 72 - { لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم } هذا كلام مبتدأ يتضمن بيان بعض فضائح أهل الكتاب والقائلون بهذه المقالة هم فرقة منهم : يقال لهم اليعقوبية وقيل هم الملكانية قالوا : إن الله D حل في ذات عيسى فرد الله عليهم بقوله : { وقال المسيح يا بني إسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم } أي والحال أنه قد قال المسيح هذه المقالة فكيف يدعون الإلهية لمن يعترف على نفسه بأنه عبد مثلهم ؟ قوله : { إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة } الضمير للشأن وهذا كلام مبتدأ يتضمن بيان أن الشرك يوجب تحريم دخول الجنة وقيل هو من قول عيسى : { وما للظالمين من أنصار } ينصرونهم فيدخلونهم الجنة أو يخلصونهم من النار